

دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثوابت الهوية في ظل مجتمع الهويات الرقمية

أ.علة المختار-عضو بمخبر " تعليم تكوين تعليمية "

بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة

أ.العقاب خليل - جامعة زيان عاشور - الجلفة

الملخص:

لعل أن مفهوم الهوية الرقمية في المجتمع الإلكتروني يشير إلى هوية الشخص، والتي هي مجموعة من المعلومات والتعريفات والمفردات التي تدل على كينونته وإنيته في الشبكة العنكبوتية، ومع انتشار الاستخدام الواسع للإنترنت في مجالات متعددة بدأ يظهر مفهوم جديد وآخر للهوية الشخصية فرض نفسه بقوة بالرغم من عدم وجود أي تنظيم أو تأطير قانوني أو مؤسسي لتلك الهوية يسمى "الهوية الرقمية" فالنشيء في عصر الثورة المعرفية أصبح في تفاعل دائم مع العنكبوتية من خلال تواجده الإلكتروني عبر الإنترنت أو ما يسمى بالمجتمع الإلكتروني أو مجتمع المعلومات، ولعل تطور البيئة الرقمية المتسارعة في ظل التحولات والتطورات كالجيل الثالث من الثروة الرقمية في المجتمع الجزائري ما يحتم على المدرسة الجزائرية هي الأخرى كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية مسايرة هذا التطور، ومنه قولته في نسق العام للهوية الفردية والجماعية وكذا الدفاع عنه وكذلك حماية الأمن المعلوماتي بتربية ومن ثمة تعليمه كيف يفعل على حسابه في الفيس بوك مثلا أو تويتر أو غيرها من الأشكال الأخرى كالمنتديات مثلا ما تلقنه من قيم أخلاقية ودينية وإنسانية، فيكون دور المدرسة الحفاظ عن هويته الرقمية من القرصنة الفكرية التي تحاول أن تذيبه وأن تجعله مواطناً عالمياً خالياً من أي ثوابت كما يجب أن تعمل المدرسة الجزائرية على جعله مواطناً صالحاً لا يقرصن حسابات الآخرين ولا يصادر أفكارهم ومعتقداتهم ومعلوماتهم بل يفهم الآخر ويحترم الجميع وان لا يكون متعصباً بل متسامحاً ومرناً يحترم نفسه وغيره فالمدرسة يجب أن تنظم وتنمي القيم التي يأتي بها من الخارج أي

من المجتمع الالكتروني ما لم تكن متعارضة مع قيم وثوابت الهوية وعليه فالمدرسة تسير نحو مواكبة هذا التحدي لأنه يمكن إن لم يؤمن أن يقتل كل القيم والهويات سواء الدينية أو الوطنية وحتى اللغوية وقد يبعث على قيم معاكسة مثل السرقة العلمية في البحوث المدرسية وقد يطاله إلى بث قيم تضرب المجتمع في مرتكزاته وأساسه، وقد يكون العكس فقد تعمل المدرسة على تفعيل هذا المفهوم خدمة للهوية والمعرفة والمعلومة المناسبة في المكان المناسب، وفي الأخير لا يمكن إنكار دور البعد الرقمي في حياة التلميذ وخاصة أن الجزائر تفتحت على المجتمع الرقمي بكل أشكاله وصوره وأصبحت الرقمنة واقعاً لا مفر منه وهذا ما عكسه مشروع الجيل الثالث وقد نتحول في الزمن القريب طوعاً أو كرهاً للجيل الخامس أو أبعد.

أولاً: في مجتمع المعرفة والمعلومات

1- مفهوم المعرفة: يقصد بالمعرفة لغة " إدراك وفهم الشيء على ما هو عليه"¹

أو "مجموع المعارف أو العلوم المكتسبة"²

أما اصطلاحاً فيمكن أن نورد التعريفات التالية:

" المعرفة رأس مال فكري وقيمة مضافة، ولا تعد كذلك إلا إذا اكتشفت واستثمرت من المنظمة، وتم تحويلها إلى قيمة لخلق الثروة من خلال التطبيق."³

" وقد عرفها الباحث "بيتر دروكر" بأنها ترجمة المعلومات إلى أداء لتحقيق مهمة محددة، أو إيجاد شيء محدد، وهذه القدرة لا تكون إلا عند البشر ذوي العقول والمهارات الفكرية."⁴

- " المعرفة هي منتج التفسير والترجمة والتحليل الإنساني وهي موجود معنوي غير ملموس لكن لنا قدرة قياسه وهو يخلق الثروة للمنظمة."⁵

1 . " المنجد في اللغة والأعلام "، دار المشرق، بيروت، 1975، ص 500.

2 " *Petit Larousse illustre* " , paris, 1988, p 912.

3 . صلاح الدين الكبيسي، إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2005، ص 09 .

4 . صلاح الدين الكبيسي، مرجع سبق ذكره، ص 09.

- " وعرفت على مستوى الأفراد بأنها مزيج من الخبرات والقيم والمعلومات...، التي تشكل قاعدة لتقييم وتحليل ودمج الخبرات والمعلومات من خلال تولدها وابتكارها لدى العلماء، أما على مستوى المنظمات فهي: تلك المعلومات المدونة في الوثائق والمستندات والملفات ومخازن المعلومات ومختلف الأعمال والسياسات والمناهج والإستراتيجيات والتطبيقات لإنجاز مهام ووظائف المنظمة.⁶

- " المعرفة هي مصطلح يستخدم لوصف أي منّا للحقيقة وهي مجموعة من النماذج التي تضمّ خصائص متعددة وسلوكيات ضمن نطاق محدد، ويمكن للمعرفة أن تسجل في أدمغة الأفراد أوخزنها في وثائق، أوفي منتجات أوعمليات.⁷

والمعرفة تمثل البرامج الأكاديمية التعليمية الفرد على تمكنه في بناء علاقات بيئة في التعامل مع التقنيات، الانظمه، الأدوات والوسائل، وقواعد البيانات التي أصبحت الآن متاحة في إطار إنساني .

وهي أحدث عوامل الإنتاج والأكثر أهمية بين عوامل الإنتاج التقليدية الأخرى وهي العمال والمواد الأولية ورأس المال وهذا ما يطرح دلالات عميقة تؤكد أن رأس المال الفكري أوالمعرفي هوأكثر أهمية من رأس المال المادي وأن "عمال المعرفة هم الرأسماليون الجدد الذين يملكون أغنى وأثمن عوامل الثروة.

وما هي إلا خليط من التعلم والخبرة المتراكمة وتعتمد على الفهم والإدراك البشري. فإن وجود معلومات مشتتة في عروض المصادرلا يشكل إضافة حقيقية

⁵ Moody, D.V ; " using knowledge management and the internet to support evidence; based practice,1999, p 107

⁶. Davenport T. hand & Prusokl ; " working knowledge "; Harvard business school,1998, p42.

⁷ . عماد عبد الوهاب الصباغ، "علم المعلومات"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 106.

⁸ أحمد داود شحرور : "اقتصاد المعرفة وأخلاقيات الأعمال من منظور إسلامي"، ورقة بحث مقدمة في إطار المؤتمر العلمي الخامس جامعة الزيتونة الأردنية حول اقتصاد المعرفة، الأردن، 25/23 أفريل 2005.

للاقتصاد باعتبار أن البيانات والمعلومات المحددة لا تكون ذات مغزى ما لم يتم تحليلها ووضعها في إطار مفهوم، لذلك يمكن القول بأن: المعلومات $\neq$ المعرفة فعندما يحصل الفرد على بيانات ويكيفها حسب إطار معلومات حصل عليها، تصبح هذه البيانات معلومات، لذلك فإن المعلومات حسب وصف (دركر M.H.Zack) هي بيانات مزودة بالمغزى والهدف.⁸

2- تصنيف مستويات المعرفة، وهي:

* **المعرفة الجوهرية:** وهي النوع أو النطاق البسيط من المعرفة والذي يكون مطلوباً من أجل تشغيل الصناعة حسب معايير اقتصادية، وهذا النوع من المعرفة لا يؤمن للمؤسسة قابلية بقاء تنافسية طويلة الأمد، رغم إن هذه المعرفة تمثل المعرفة الأساسية الخاصة بالصناعة لتقوم بدورها كقيمة دخول إليها.

* **المعرفة المتقدمة:** هي النوع أو النطاق الذي يجعل الشركة تتمتع بقابلية بقاء تنافسية. فمع إن الشركة تمتلك بشكل عام نفس المستوى، النطاق، والجودة من المعرفة التي يمتلكها المنافسون، إلا أنها تختلف عن المنافسين في تعويلها على قدرتها على التميز في معرفتها لكسب ميزة تنافسية من هذا التميز. وهذا يعني أن الشركة ذات المعرفة المتقدمة تسعى لتحقيق مركز تنافسي في السوق عموماً أو التميز في شريحة سوقية.

* **المعرفة الابتكارية:** وهي المعرفة التي تمكن الشركة من أن تقود صناعتها، ومنافسيها وتميز نفسها بشكل كبير عن منافسيها. فهذا النوع من المعرفة يتوقف على الابتكار لما هو جديد في المعرفة، حتى يكون مصدر قوة، بطريقة تسمح للشركة بتغيير قواعد العمل والمنافسة نفسها في مجال صناعتها. كمثال شركة Lease Co. التي عملت على مساعدتها معرفتها الكثيفة بحاسبة التكلفة واقتصاديات الإيجار، في إدخال، وتبني طرق جديدة لتسعير الإيجارات في صناعتها متحدية الطرق التقليدية السائدة فيها، بهدف كسب فرصة مربحة وتحقيق ميزة تنافسية تجاوزت فيها منافسيها.

ويشير كل من (دافينورت وبروساك) بأن البيانات تصبح معلومات عندما يضيف واضعها إليها معنى " لذلك فإن: المعلومات = البيانات + المعنى.

3- تعريف مصطلح "معلومات" :

البيانات: مجموعة من الحقائق أو القياسات والمعطيات التي تتخذ صورة أرقام أو حروف أو أشكال خاصة وتصف فكرة أو موضوع ويتم تحويلها كمادة خام لغرض استخراج معلومات معينة .

المعلومات: هي ترجمة البيانات الموجودة في الحاسب الآلي عند تشغيله وتسمح بتكوين محتوى معرفي يمكن ذوي الشأن من معالجته ونقله بطريقة تسمح باستخلاص نتائج معينة

4- مجتمع المعلومات: عرف في الموسوعة العربية للمجتمع المعلوماتي

بأنه "هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعاً واسعاً، والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد" "هو المجتمع الذي يعتمد أساساً على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة استراتيجية وكخدمة كما أنها أيضاً مصدر للدخل القومي ومجال للقوة العاملة". وتضيف كذلك الدكتورة ناريمان متولي تعريفاً آخر : " هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال".

5 - خصائص مجتمع المعلومات:

- 1- **الخاصية الأولى:** استخدام المعلومات كمورد اقتصادي حيث تعمل المؤسسات والشركات على استغلال المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وهناك اتجاه متزايد نحو شركات المعلومات لتعمل على تحسين الاقتصاد الكلي للدولة.
- 2- **الخاصية الثانية:** هي الاستخدام المتناهي للمعلومات بين الجمهور العام، الناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين وهم يستخدمون المعلومات أيضاً كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم، فضلاً عن إنشاء نظم المعلومات التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لكافة أفراد المجتمع .

وبهذا فإن المعلومات عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد .

3- **الخاصية الثالثة:** هي ظهور قطاع المعلومات، كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد. إذا كان الاقتصاديون يقسمون النشاط الاقتصادي تقليدياً إلى ثلاثة قطاعات، وهي:

الزراعة وهو ما كان يُعرف بالمجتمع الزراعي المعتمد على الموارد الأولية الصناعة وهو ما كان يُعرف بالمجتمع الصناعي المعتمد على الطاقة المولدة مثل: الكهرباء، الغاز والطاقة النووية، ثم الخدمات.

ثانياً: في مفهوم المدرسة والتعلم الإلكتروني

1- **مفهوم المدرسة: لغوياً:** هي اسم مكان مشتق من درس ودرس وتدرّس ومدرس ودارس ومدرسون وتعني الموقع الذي يجتمع فيه فرد بمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة.

المدرسة جمع مدارس مكان الدرس والتعليم، أما في الفرنسية فإن كلمة "Ecole" تعني المؤسسة التي تقدم تعليمًا اجتماعيًا.

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدتها المجتمع لتحقيق أهدافه وأغراضه، التي سطرها للوصول إلى مرتبة عالية بين مصاف الأمم والمجتمعات الأخرى، وكما يقول جون ديوي تعتبر المدرسة المنزل الثاني أو المجتمع المصغر للتلاميذ، تعتبر المدرسة الأداة الرسمية للتربية والتعليم، أوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت وتنوعت، واتسعت دائرة المعارف الإنسانية، نشأت المدارس منذ البداية لتهيئ الفرد للمعيشة في المجتمع وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع القومي فتتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي تؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضاً على ثقافة المجتمع.

من خلال التعريف السابق يمكن إدراج عدة تعاريف من بينها:

- يعرفها منيشين وشبيريو Minuchin Shapir 1983 بأنها مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة وتنقلها إلى الأطفال، فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال

القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين".⁸

- يعرفها عصمت مطاوع: "هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع، بقصد تنمية أفرادها تنمية متكاملة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع".

- ويعرفها إميل دور كايم: "هي تعبير امتيازي للمجتمع الذي يؤهلها بأن تنقل إلى أبنائه قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه".⁹

ويعرفها عدلي سليمان بأنها المنشأة أو المنظمة التي تتم من خلالها العملية التعليمية سواء في شكل روضة أطفال أو مدرسة أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي، ولكل مدرسة أهداف ومناهج وبرامج وخدمات وكذا أدوات وغيرها.¹⁰

كما يعرفها الدكتور إبراهيم ناصر بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا، ليجعل منهم أعضاء صالحين، ويشير أيضا بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلته الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي.¹¹

وحسب كل من السيد علي شتا وفادية عمر فهي تنظيم اجتماعي ضروري لأي مجتمع وذلك لأن وجود المجتمع واستمراره يعتمد على نقل تراثه الاجتماعي والثقافي بين أجياله من جهة وغرس قيم المجتمع ومعاييره وتأكيدا لدى أعضائه من جهة أخرى.¹²

⁹. مراد زعيمي، "مؤسسات التنشئة الاجتماعية"، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002، ص 139.

¹⁰. عولي سليمان، "المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي"، مكتبة الانجولمصرية، 1994، ص 36.

¹¹. صلاح الدين شيوخ "علم الاجتماع التربوي"، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004، ص 71.

¹². علي شتا والجولاني فادية، "علم الاجتماع التربوي" مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 1997، ص 54.

وعليه تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وأنفعاليا واجتماعيا والوظيفة الاجتماعية الهامة للمؤسسة هي استمرار ثقافة المجتمع والتيسر على الأطفال في تمثل القيم والاتجاهات الخاصة بالمجتمع وتدريبهم على أساليب السلوك التي يرضيها هذا المجتمع¹³.

2-تعريف التعليم الالكتروني¹⁴:

التعليم الإلكتروني بشكل عام هو استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في عملية نقل وإيصال المعلومات للمتعلم، وهناك مدى لهذا الاستخدام فقد يكون هذا الاستخدام في الصورة البسيطة كاستخدام وسائل الكترونية مساعدة في عملية عرض المعلومات أو لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية، وكذلك الاستثمار الأمثل للوسائط الإلكترونية والحاسوبية في بناء الفصول الافتراضية من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي. ويمكن تعريف التعليم الالكتروني بصورة مثالية على أنه: توسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم لتتجاوز حدود جدران الفصول التقليدية والانطلاق لبيئة غنية متعددة المصادر يكون لتقنيات التعليم التفاعلي عن بعد دورا أساسيا فيها بحيث تعاد صياغة دور كل من المعلم والمتعلم، ويكون ذلك جليا من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلي في دعم واختيار وإدارة عملية التعليم والتعلم وفي نفس الوقت فإن التعليم الالكتروني ليس بديلا للمعلم بل يعزز دوره كمشرف وموجه ومنظم لإدارة العملية التعليمية ومتوافقاً مع تطورات العصر الحديث

3- أهداف وفوائد التعليم الالكتروني¹⁵:

¹³. عبد العاطي السيد، "الإنسان والبيئة"، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 30.

¹⁴. فارس إبراهيم الراشد، "التعليم الالكتروني واقع وطموح"، ندوة التعليم الالكتروني مدارس الملك فيصل، -

2003/4/23م

¹⁵. نفس المرجع السابق.

- إن الدخول الى بوابة التقنيات الحديثة يجب ان يركز على أهداف محددة
يجب تحقيقها من خلال هذا الدخول كي يتم تحقيق الفائدة الأكبر، وتحقيقاً لذلك
نرى ان من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الالكتروني ما يلي:
- ✓ توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
 - ✓ إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.
 - ✓ إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة والمدرسة والبيئة المحيطة.
 - ✓ نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية. فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها. من أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية، خطط للدروس النموذجية، الاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما يتصل بها من وسائط متعددة.
 - ✓ تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدرسين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.
 - ✓ إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.
 - ✓ المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً وموakباً لما يدور في أقاصي الأرض.
 - ✓ توسيع مدارك الطلبة والمعلمين من خلال وجود الروابط (Links) ذات العلاقة باهتماماتهم العلمية والنظرية والترفيهية أحياناً.

✓ سرعة تطوير وتغيير المناهج والبرامج على الإنترنت بما يواكب خطط الوزارة ومتطلبات العصر دون تكاليف إضافية باهظة، كما هو الحال في تطوير البرامج على أقراص الليزر مثلاً.

✓ تخطي جميع العقبات التي تحول دون وصول المادة العلمية (المناهج، والمراجع...) إلى الطلاب في الأماكن النائية بل ويتجاوز ذلك إلى خارج حدود الدول.

ثالثاً: "المدرسة الجزائرية، الهوية الرقمية" أية مقاربة ممكنة؟

1-الهوية الرقمية: تعرف الهوية الرقمية في المجال الالكتروني على أنها مثل رخصة القيادة الإلكترونية أو جواز السفر الإلكتروني الذي يثبت هويتك. عادةً ما تحتوي الهوية الرقمية على اسم وعنوان البريد الإلكتروني واسم الشركة التي أصدرتها ورقم تسلسلي وتاريخ انتهاء الصلاحية. تستخدم الهويات الرقمية لتأمين الشهادات والتوقيعات الرقمية. وتعرف كذلك بصمة الشخص في الحقل الالكتروني وما يتركه من انطباعات مثل المنتديات وتويتر وفيس بوك والسكايب ومثلها من استخدامات الأنترنت.

2-المدرسة الجزائرية وتجاوز المفهوم الى الهوية الحقيقية:

إذا كان المصطلح في المجال الالكتروني لا يتعدى تفسيره للهوية الرقمية انطلاقاً من تلك البيانات فإن المفهوم يأخذ أكثر من هذا التفسير ف باعتبار الفرد أي التلميذ في تفاعل دائم مع هذا العالم الالكتروني أو المجتمع الالكتروني فهو إذا في مواجهة ثقافات متعددة ومتغيرة وأحياناً تكون متناقضة ولا يمكن إنكار ما لهذا العالم الافتراضي من دور وتأثير في شخصية الفرد ومن ثمة المنظومة المجتمعية وعليه فإن مقاربتنا هذه تذهب أبعد من ذلك باعتبار للهوية الرقمية الأثر البالغ في مدى تقبل أو رفض القيم الشخصية والهوية الفردية بما لها من أبعاد اجتماعية فهي تعكس صورة الفرد عن شخصه وقيمته بعبارة واسعة هويته بكل ما تحمله من أبعاد وطنية دينية لغوية قومية إن الفرد عند تفاعله مع المجتمع الالكتروني فإنه يكون في حرية مطلقة بلا حسيب ولا رقيب فلا عجب أن نرى في تلك الصورة التي يظهر عليها

على أنها الصورة الحقيقية لشخصه وهويته فأما أن يكون شخصا معتدلا ايجابيا يعبر في هذا المجال الالكتروني عن ثقافته وهويته ويحترم الآخر ويناضل عن قضايا الوطن والوطنية والقومية وإما أن يكون شخصا شاذا يمارس في هذا المجال كل الأساليب اللاأخلاقية والجرائم الالكترونية وعلى هذا الأساس فإننا نرى أن الدور يرجع الى المؤسسة الثانية في المجتمع كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفاعلة في المجتمع وهي المدرسة كأداة لها دورها المنوط في تفعيل شخصية التلميذ وتنمية حسه الإدراكي كشخص واعى يحسن استخدام هذا المجال الالكتروني في التعبير عن هويته الحقيقية بكل أبعادها وكيفية التصدي للاختراق الذي يطاله انطلاقا من هذا المجال ويتجلى هذا الدور في التوعية الدائمة وكيفية استعمال هذا المجال بشكل العلمي أو من حيث التواصل الاجتماعي وبالتالي البيئة المدرسية هي اللبنة الأولى التي يأخذ منها التلميذ المعايير التي يستخدمها في ما بعد في هذا العالم الافتراضي فاختصارا يمكن القول أن النجاح في العالم الحقيقي سيقابله ضرورتا النجاح في العالم الافتراضي في شتى المستويات سواء علميا أو أخلاقيا وهوما يمكن أن يعبر عن الهوية الحقيقية بعيدا عن أي كبت ورثه عن الفشل في العالم الحقيقي وعموما للمدرسة العمل على أن تخلق في التلميذ هوية واحدة سواء رقمية أو اجتماعية دون أي انفصام .

خاتمة: لا يمكن إنكار دور المجتمع الرقمي والتعلم الالكتروني في النقلة النوعية في التعلم وتطبيق النظريات الحديثة في تطوير التعليم وتحسين أداء المعلم وإتقان مبادئ التعليم التعاوني والتعلم الفردي فالتعليم الالكتروني مكانة خاصة بين هذه المفردات كونه يحقق الأهداف المرجوة ولكن لابد من تأمين هذا المجتمع الالكتروني والتعلم الالكتروني لأنه يعتبر شكل من أشكال والوسائل والأساليب الدخيلة في المجتمع وهويته تحمل كل الأشكال التي بإمكانها أن تمس الشخصية الفردية والاجتماعية ومن هنا يظهر دور المدرسة في الحفاظ على القيم وثوابت الهوية وعدم ذوبانها في الآخر وحمايتها من شتى الاختراقات الفكرية ولأننا نعيش

عصرًا معرفيًا ومجتمعًا إلكترونيًا فإن الصراع القيمي تكون فيه الإلكترونيات أهم الوسائل والمداخل وبالتالي يتمظهر دور المدرسة في مواكبة هذا التطور وتأمين الهوية الرقمية كشكل من أشكال الحفاظ على القيم المجتمعية والشخصية

المصادر والمراجع:

باللغة العربية::/

1. أحمد داود شحرور، اقتصاد المعرفة وأخلاقيات الأعمال من منظور إسلامي، ورقة بحث مقدمة في إطار المؤتمر العلمي الخامس جامعة الزيتونة الأردنية حول اقتصاد المعرفة، الأردن، 25/23 أفريل 2005.
2. صلاح الدين الكبيسي، إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2005.
3. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004.
4. عبد العاطي السيد، "الإنسان والبيئة"، دار المعرفة الجامعية، 1999.
5. علي شتا والجولاني فادية، "علم الاجتماع التربوي" مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 1997.
6. عماد عبد الوهاب الصباغ، "علم المعلومات"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
7. عولي سليمان، "المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي"، مكتبة الانجوالمصرية، 1994.
8. فارس إبراهيم الراشد، التعليم الإلكتروني واقع وطموح"، ندوة التعليم الإلكتروني مدارس الملك فيصل، 2003/4/23م.
9. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2002.
10. المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، 1975.

باللغة الأجنبية:

11. Davenport T. hand & Prusokl ; " working knowledge "; Harvard business school, 1998.
12. Moody, D.V ; " using knowledge management and the internet to support evidence; based practice, 1999 .
13. Petit Larousse illustre " , paris, 1988.